العلاج النسقي الاسري:

الخلفية التاريخية:

في عام 1937 قام البيولوجي **بيرتال** بتقديم النظرية العامة للأنساق وهي نظرة جديدة للتعامل مع الاحداث والتعقيدات، حيث اصبح التعامل مع النسخ يكون بدون عزل اجزائه ومن هنا جاءت فكرة التفاعلات وبالتالي السببية هي عوامل دائرية، تجميع حلقات النسق تدفع الى ان يبقى النسق في حالة التوازن، وهنا يصبح النسق في حد ذاته احسن طريقة لفهم نفسه وتحديد تاريخه، اما بالنسبة للنسق في علم النفس فقد كانت مساهمة النظريات الجديدة كنظرية الأنساق اولى المساهمات التي اثمرت بأعمال بالو التو، فمفهوم التفاعل اخذ خطوة هامة في اعمال هؤلاء الباحثين ووضع جانبا مهما وهو اثر الماضي على الحاضر لتحقيق مفهوم التوازن، فالعرض لم يبقى عبارة عن اضطراب نفسي داخلي بل يأخذ جذوره ويدل على اضطراب داخل النسق الاسري.

وقد اوضح هؤلاء العلماء كيف ان العرض يمكن فهمه كنتيجة لفعل اتصالي.

بعد هذا تم دخول السيبرانية ،وهنا انقلبت الامور بشكل اكبر حيث اوضح فكرتين الاولى ان الملاحظ لا يستطيع ان يكون خارج النسق الاسري الملاحظ، بل عليه ان يكون عضوا في هذا النسق، والثانية انه لا توجد حقيقة اخرى غير التي تبنى بين الملاحظ والملاحظ، ومن هنا كانت الانطلاقة الحقيقية للعلاج النسقي، حيث كانت بدايته الحقيقية عام 1956 في الولايات المتحدة الامريكية في مدرسة بالو التو على يد باديسون، ومعهد الأسرة بنيويورك على يد اكرومان، وتطور عام 1972 بفرنسا على يد ديمنجيت وبارك وعام 1973 بإيطاليا على يد سالفينيمارا.

ويعتبر العلاج النسقي وليدا لالتقاء بين عدة ميادين: التحليل النفسي، الانثروبولوجيا، علم الاجتماع، علم دراسة الحيوان البيولوجيا، الفيزيولوجيا، والسيبرنيطيقية، ونظرية الاتصال وديناميكية الجماعة، نظرية الانساق.

تعريف النسق:

يعرف النسق على انه مجموعة العناصر المتداخلة فيما بينها، ترتبط بعلاقات حيث إذا تغير احد هذه العناصر تتغير العناصر الأخرى.

الفكرة الأساسية في مفهوم النسق هو انما يهم هو العلاقة الموجودة بين عناصر النسق، وحتى علاقتها بأنساق أخرى.

انواع النسق:

الأنساق المفتوحة: هي التي يكون فيها تبادل المواد والطاقة والمعلومات مع المحيط، اي ان النسق هنا يتفاعل مع البيئة الخارجية فيؤثر ويتأثر بها.

الأنساق المغلقة: وهي الانساق التي لا تستقبل ولا ترسل لا طاقة ولا مادة ولا معلومات، فهي لا تتفاعل مع البيئة الخارجية وتحدث تفاعلاتها داخل حدودها المعزولة.

المظهر البنائي للنسق:

هناك اربعة مكونات للبناء النسقي والمتمثلة في:

الحدود: اي الحد الفاصل الذي يميز النظام من البيئة التي ينتمي اليها.

العناصر: ويمكن تصنيفها في فئات داخلية، اجتماعية، بيئية، او زمنية.

شبكة اتصال ونقل: وهي الوسائل التي يمر من خلالها تبادل المعلومات والطاقة بين العناصر داخل النظام، وبين النظام وبيئته.

خزانات من اجل التخزين: وهي الاماكن او الاليات التي تخزن فيها التجارب النفسية والمشاعر.

مميزات النسق:

-التكامل والتفاعل بين الاجزاء المختلفة.

-المرونة والتكيف

- الديناميكية

-الكلية

-التوازن والاتزان

-الترابط بين الأنظمة المختلفة

-الهدفية او الغائية

-الاستمرارية والمرحلية.